
الدُبة الكسلانة
المكتبة الصغيرة
إلهام سعودي



١- بالوظة دُبَّة سمينة،
لطيفة مُؤدَّبة، ولكنَّها
كسلانة، تُحبُّ النَّوم،
وتُحبُّ العسلَ أكثرَ
من النَّوم.
فى يومٍ طلبتْ منها أمُّها

أن تنزلَ إلى الحديقة،
وتقطِفَ بعضَ الورد،

لتُزيِّنَ به
البيت.



٢ - أَخذَت بالوظة السَّلَّةَ والمِقصّ ، ونزلَت إلى الحديقة ، تقطِفُ الورد .

ولكنَّها تعِبتْ بسُرعة ، فجلسَت على الكرسِيِّ تَستريح ، ووضعت سَلَّةَ الورد على النَّضَد ، وراحتْ فى النَّوم .



٣ - لاحظَت الأُمُّ غيابَ بالوظة ، فأرسَلَت أخاها بندق يستعجِلُها، فوجدها نائمة ، لا تشعرُ بشيءٍ ممّا حولَها ، فأيقظها ، وحَمل سلَّةَ الورد إلى أُمِّه .

أمّا بالوظة فذهبت إلى حجرتِها ، ووضَعَت رأسَها على الوِسادة ، وراحتْ في نومٍ عميق .



٤ - وذاتَ صباح ، أرسلتِ الأمُّ ابنتَها بالوظة إلى السُّوق ، لتشتريَ عسلا .

وكانت بالوظة تُحبُّ العسلَ ، فأخذتْ مَعها حقيبةً ، حملَت فيها عُلبةً كبيرة ، لتضعَ فيها العسل



٥ - وفى أثناءِ رجوعها إلى البيت ، فكَّرت بالوطة أن تذوقَ العسل ، فرُبَّما كان مغشوشا . فجلستْ جنبَ جِذع شجرةٍ ، وفتحت عُلبةَ العسل ، وذاقتْه فأعْجبَها ؛ ولكنَّها قالت : يُخَيَّلُ إلىَّ أنَّ العسلَ مغشوش ، سأذوقُه مرَّة ثانية . وذاقتِ العسلَ مرَّة ثالثة .. ورابعة .. وخامِسة ، حتَّى فرغت العُلبة . فأقفلتْها ، ووضعتْها فى الحقيبة ، ثم أسندتْ رأسَها إلى الشَّجرة ، ونامت .



٦- صحتْ بالوظة على صوتِ أخيها بندق يقول لها: ماهذا يا بالوظة ؟ أكلَّما كلَّفتْكِ أُمُّكِ بعمل شيءٍ تنامين ! أينَ الحقيبة ؟ وأينَ العسل ؟



٧ - تلفّتت بالوظة حولَها فلم تجد الحقيبة ، قالت :
كنتُ وضعتهُا هنا . قال بندق : سُرقتِ الحَقيبةُ
والعسل . إنّك تُفسِدين كلَّ شيءٍ بكسَلك .
فبكتْ بالوظة ، ورجعتْ إلى البيتِ مع أخيها



٨ - وكان أبوها فى البيت ، فلمّا عَلِمَ بسَرِقة الحقيبةِ والعسل ، كان مِن نصيبِ بالوظة (عَلقة) ساخنة ، عقابًا لها على إهمالِها وكسلِها ؛ ولكن بالوظة لم تُخبر أحدًا أنَّها أكلتِ العسلَ كلَّه ، قبل أن تُسرَق الحقيبة .



٩ - وفى يومٍ شمسُه ساطعة ،
ذهبتْ بالوظةُ إلى الغابةِ لتجْمعَ الفاكهـةَ ،
وحذَّرتها أمُّها أن تنامَ .
فمشتْ وهى تُغنِّى حتَّى
وصَلت إلى الغابة ،
ومَلأت سلَّتَها
بالفاكهة .


١٠ـ واشتدَّ عليها الحَرّ،
فجلست تستريحُ
فى ظِلِّ شجرة ،
فغلبها النُّعاس فنامتْ .
وكان أخوها بندق يتبعُها
ليرَى هل تابتْ عنِ
الكسلِ أولا .



١١ - وفجأةً

سمِع صُراخَها ، ورآها تقفزُ من مكانِها مرعوبة . فقدْ جلستْ بجوارِ خلِيَّةِ نَحل ، وظنَّ النَّحلُ أنَّها تُريد أن تسرِقَ العسل ، فهجمَ عليها ، ولسعَها فى أنْفِها ويدَيْها ، حتَّى احمرَّت وتورَّمت .



١٢ - أسرع بندق إليها ، وساعدَها فى طردِ النَّحلِ عنها ، ورجَع بها إلى البيت . وكان هذا درْسا نافِعا لها ، علَّمها ألّا تكسل ، وألّا تنام ، وأن تعملَ كلَّ شئٍ تقومُ به ، على أحسَنِ وجْه .